ج.

٢١١٫٨
قطد

مبادئ العلوم الاسلامية
١

اعداد و تقديم
محمود قطان

الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي
وكالة الرئاسة لشئون المسجد النبوي الشريف
مكتبة المسجد النبوي الشريف
رقم الكتاب: ٢٦١١٦٥
تاريخ التسجيل: ٢١/٩/١٤٢٧هـ ج

٢٩
٥١٦

رق
٢٢
ب

الدروس التجويدية

الامثلة القرآنية
بصوت خادم القرآن الكريم المقرئ
الشيخ أحمد كراسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

قال الله تعالى في كتابه العزيز:

﴿ إنَّ الذينَ يتلونَ كتابَ الله وأقاموا الصلاةَ ۝ وأنفقوا مما رزقناهم سرّاً وعلانيَةً يَرْجونَ تجارةً لن تبورَ ۝ ليوفيَهم أجورَهم ويزيدَهم مِنْ فضلِهِ إنّه غفورٌ شكورٌ ﴾.

وروى الإمام البخاري عن عثمان بن عفان ﷺ قال:
قال رسول الله ﷺ :

« خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه » .

وروى الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت:
قال رسول الله ﷺ :

« الماهر في القرآن مع السَّفَرَة الكرام البَرَرَة، والذي يقرأ القرآن ويُتَعْتِع فيه وهو عليه شاقّ له أجران ».

ومعنى هذا الحديث:

أن الذي يقرأ القرآن بدون تلعثم ومشقة فهو مع الملائكة المقربين من الله عز وجل، والذي يقرأ القرآن بكلفة ومشقة فله أجران.

لهذا. فإننا نقدم للمسلمين هذا العمل ليكون عوناً لهم على تلاوة كتاب الله عز وجل، ومساعداً في تعلم أحكام التجويد وتطبيقها .

ويتألف هذا العمل من:

مقدمة ، واثني عشر درساً، وخاتمة .

أما المقدمة:

فأتكلم فيها عن تعريف التجويد وحكمه والغاية منه.

وأما الدروس:

فإني أتكلم فيها عن:

- – أحكام الاستعاذة والبسملة
- – ومراتب القراءة
- – ومخارج الحروف – وصفاتها
- – وأحكام النون الساكنة والتنوين
- – وأحكام الميم الساكنة
- – وأحكام النون والميم المشددتين
- – وأحكام ادغام المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين
- – وأحكام اللامات السواكن
- – وأحكام الراءات

- – وأحكام المدود
- – وأحكام السكتات.

وأما الخاتمة:

فأتكلم فيها:

- – عما يطلب عند ختم القرآن،
- – وعن آداب تلاوة القرآن.

وقبل الشروع في العمل لابد أن أنصح المتعلم:
بالصبر ، وعدم الاستعجال ، والإكثار من التدريب والتمرين على الأمثلة.
كما أنه يجب التنويه إلى أن الاستماع إلى هذه الدروس، يساعد على فهم وتطبيق أحكام التجويد، واختصار الطريق لبلوغ الغاية فيه **ولكنه لايغني عن الحضور على مشايخ القراءة، إذ لابد في هذا العلم، من التلقي والمشافهة .**

ولنبدأ
بالمقدمة:

تعريف التجويد - وحكمه - والغاية منه.

فالتجويد:

هو إخراج كل حرف من مخرجه متصفاً بصفاته.

وتعلم أحكام التجويد وقواعده فرض كفاية، أما القراءة بمراعاة قوانينه فهي: فرض عين على كل مكلف. وأما ثمرته والغاية منه: فهي صون اللسان عن اللحن في لفظ القرآن الكريم حال الأداء.

ولاشك أن ثمرة هذه الثمرة: هي حصول التدبر لمعاني كتاب الله عز وجل ، والتفكر في غوامضه ، والتبحر في مقاصده ، وتحقيق مراده - عز وجل - من ذلك ، فإنه تعالى قد قال:

﴿كتابٌ أنزلناه إِليكَ مباركٌ ليدَّبروا آياتِه وليتذكرَ أولوا الألبابِ﴾.

ولابد هنا أن نعرف، أن علم التجويد فن دوّنه الأئمة الثقات، وأحكموا أصوله ، واستنبطوا أحكامه، من كيفية القراءة المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعين.

الدرس الأول

أحكام الاستعاذة ، والبسملة

أولاً – أحكام الاستعاذة:

الاستعاذة: سنة مؤكدة قبل القراءة عملاً بقوله تعالى:

﴿ فإذا قرأتَ القرآنَ فاستعِذْ بالله من الشيطانِ الرجيمِ ﴾.

وصيغة التعوذ عند الأكثرين هي أن تقول:

﴿ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴾.

ويسر القارئ بها إذا قرأ سراً.
ويجهر القارئ بها إذا قرأ جهراً.

إلا إذا كانت القراءة في الدور ، ولم يكن مبتدئاً، فإنه يسر بها لتتصل القراءة ولايتخللها أجنبي.

وللاستعاذة مع البسملة وأول السورة أربعة أوجه:

الوجه الأول:

قطع الجميع: وهو أحسنها ومثال ذلك أن نقول:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (وقف)
بسم الله الرحمن الرحيم (وقف)
ألهاكم التكاثر.

الوجه الثاني:

قطع التعوذ عن البسملة مع وصلها بأول السورة، ومثال ذلك أن تقول:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (وقف).
بسم الله الرحمن الرحيم ۞ ألهاكم التكاثر.

الوجه الثالث:

وصل التعوذ بالبسملة والوقف عليها ، ثم البداية بأول السورة، ومثال ذلك أن تقول:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
۞ بسم الله الرحمن الرحيم(وقف)
ألهاكم التكاثر.

الوجه الرابع:

وصل الجميع ، ومثال ذلك أن تقول:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم ۞ والعاديات ضبحاً.

ثانياً – أحكام البسملة:

والبسملة سنة مؤكدة عند الشروع والابتداء بسورة من القرآن الكريم، ما عدا سورة براءة .

وإذا ابتدأ التلاوة بعد أول السورة، فهو مخير، إن شاء بسمل، وإن شاء اقتصر على التعوذ.

وصيغة البسملة هي أن تقول:

بسم الله الرحمن الرحيم.

وللبسملة بين السورتين ثلاثة أوجه:

الوجه الأول:

قطع الكل، ومثال ذلك أن تقول:

ومن يعملْ مثقالَ ذرةٍ شراً يره (وقف)

بسم الله الرحمن الرحيم (وقف)
والعاديات ضَبْحاً.

الوجه الثاني:

وصل الكل ، ومثال ذلك أن تقول:

﴿ ومن يعملْ مثقالَ ذرةٍ شراً يره ❁ بسم الله الرحمن الرحيم
❁ والعاديات ضَبْحاً ﴾.

الوجه الثالث:

قطع الأول ووصل البسملة مع أول السورة ، ومثال ذلك أن تقول:

﴿ ومن يعملْ مثقالَ ذرةٍ شرا يره(وقف)
بسم الله الرحمن الرحيم ❁ والعاديات ضَبْحاً ﴾.

وهناك وجه رابع غير جائز:

وهو وصل البسملة بآخر السورة والوقف عليها، ثم يبتدأ بالسورة. وهو لا يجوز لأنه يوهم أن البسملة لآخر السورة.

الدرس الثاني

مراتب القراءة

لتلاوة القرآن الكريم أربع مراتب وهي:

- – الترتيل
- – والحدر
- – والتدوير
- – والتحقيق

المرتبة الأولى:الترتيل

وهو القراءة بتؤدة واطمئنان من غير عجلة، وهو الذي نزل به القرآن الكريم ، قال الله تعالى:

﴿ وقرآناً فَرَقْناه لتقرَأه على النّاس على مُكْثٍ ونَزّلناه تنزيلاً ﴾.

وقد أمر الله به نبيه صلى الله عليه وسلم فقال:

﴿ ورتّلِ القرآنَ ترتيلاً ﴾

أي تلبث في قراءته وتمهل، وافصل الحرف عن الحرف الذي بعده

ومثال ذلك أن تقول:

(استمع إلى الشريط المسجل من فضلك)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الحمد لله رب العالمين ۞ الرحمن الرحيم ۞
مالك يوم الدين ۞ إياك نعبد وإياك نستعين ۞
اهدنا الصراط المستقيم ۞ صراط الذين أنعمت
عليهم ۞ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾.

المرتبة الثانية: الحدر

وهو إدراج القراءة والإسراع فيها، مع مراعاة أحكام التجويد وقواعده. والحذر من بتر المدود وذهاب الغنة.

ومثال ذلك أن تقول:

(استمع إلى الشريط المسجل من فضلك)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الحمد لله رب العالمين ❁ الرحمن الرحيم ❁
مالك يوم الدين ❁ إياك نعبد وإياك نستعين ❁
اهدنا الصراط المستقيم ❁ صراط الذين أنعمت
عليهم ❁ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾.

المرتبة الثالثة: التدوير

وهي مرتبة وسطى بين الترتيل والحدر.

المرتبة الرابعة: التحقيق

وهي أكثر اطمئناناً من الترتيل، وهي التي يقرأ بها في مقام التعليم والتمرين.

الدرس الثالث

مخارج الحروف

هذا الدرس والذي يليه من أهم دروس علم التجويد،لأن مسائله تكاد تنحصر كلها أو معظمها فيهما،لهذا قدمتهما على غيرهما بدءًبالأهم فالأهم.

ومخرج الحرف هوالموضع الذي يخرج منه الحرف ، ويتميز به عن غيره.

وأما الحرف، فهو صوت معتمد على مخرج محقق، أو مقدر.

والمخرج المحقق: هو الذي يعتمد على جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين.

وأما المخرج المقدر: فهو جوف الفم، والحلق (أي فراغهما) ويخرج منه حروف المد الثلاثة ، ولا يعتمد الحرف على جزء معين من الفم ، بل يخرج من فراغه، ولذا يقبل الزيادة و النقصان.

وإذا أردت أن تعرف مخرج الحرف؟ فسكنه ، أو شدده، وأدخل عليه همزة وصل ، وأصغ اليه.

فإذا أردت أن تعرف مخرج الباء، مثلاً: فقل : **اب** ، تجد أن الصوت انتهى من الشفتين عند انطباقهما،

فمخرجه إذا: **من الشفتين مع انطباقهما**. وكذلك بقية الحروف.

ولنستمع الآن إلى حروف الهجاء بعد تطبيق القاعدة السابقة، ولنتبين مخرج كل واحد منها.

اء اب ات اث اج اح اخ
اد اذ ار از اس اش اص
اض اط اظ اع اغ اف اق
اك ال ام ان اه او اي

وبعد أن استمعنا إلى حروف الهجاء، نجد أن لها: سبعة عشر مخرجاً، ترجع إلى خمسة مواضع وهي:

الجوف ، والحلق ، واللسان ، والشفتان ، والخيشوم.

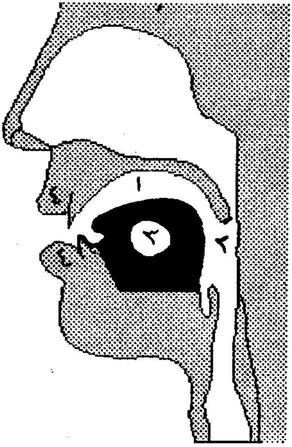

مقطع يبين المواضع الخمسة
١- الجوف ٢- الحلق ٣- اللسان ٤- الشفتان ٥- الخيشوم

ففي الجوف مخرج واحد ، وفي الحلق ثلاثة ، وفي اللسان عشرة، وفي الشفتين اثنان ، وفي الخيشوم واحد. ، وإليك تفصيلها:

الموضع الأول: الجوف

وهو ليس مخرجاً محدداً. بل هو الفراغ الممتد من الصدر عبر الحلق والفم إلى خارجه، **وفيه مخرج واحد**، منه تخرج حروف المد الثلاثة وهي:

الألف المفتوح ما قبلها ، والياء المكسور ما قبلها، والواو المضموم ما قبلها.

وهذه الحروف ليس لها حيز محقق تنتهي إليه، بل حيزها حيث تنتهي بانتهاء الصوت، ولذا قبلت الزيادة على المد الطبيعي. **وتسمى الأحرف الهوائية أو الجوفية.**

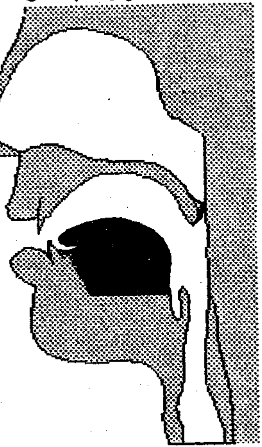

وضع اللسان عند نطق حرفي المد ا،ي

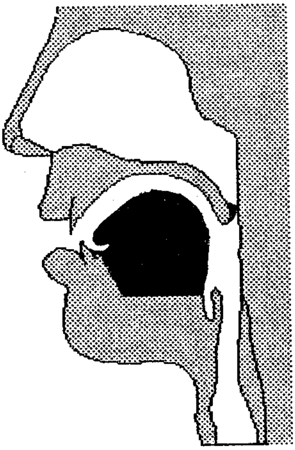

وضع اللسان عند نطق حرف المد و

ولابد هنا أن نعلم ان الواو والياء إذا كانا متحركين صار لهما حيز محقق ، فصار لذلك لهما مخرجان ، مخرج حال كونهما مديين ، ومخرج حال كونهما متحركين .

الموضع الثاني: الحلق

وفيه ثلاثة مخارج، لستة حروف، وهي المسماة **بحروف الحلق**.

المخرج الأول: أقصى الحلق. وهو آخره مما يلي الصدر.
ويخرج منه حرفان هما: **الهمزة و الهاء**.

المخرج الثاني: وسط الحلق.
ويخرج منه حرفان هما : **العين والحاء** .

المخرج الثالث: أدنى الحلق. أي أقرب الحلق إلى الفم.
ويخرج منه حرفان هما : **الغين و الخاء**.

ولكي تضبط مخارج هذه الحروف فقل:

اء ، اه ، اع ، اح ،اغ ، اخ .

الموضع الثالث: اللسان

وفيه **عشرة مخارج** لثمانية عشر حرفاً، وتتحصر في أربعة مواضع منه: **أقصاه، ووسطه، وحافته، وطرفه**

أولاً – أقصى اللسان: وفيه مخرجان لحرفين:

المخرج الأول:

من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى ، وهو مخرج **القاف.**

المخرج الثاني:

من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى أسفل من محرج القاف ، وهو مخرج **الكاف**.وهو أقرب إلى مقدم الفم من القاف.

ولتضبط مخرجهما فقل: **اق ، اك**. ويقال: للقاف والكاف: **لهويين.**

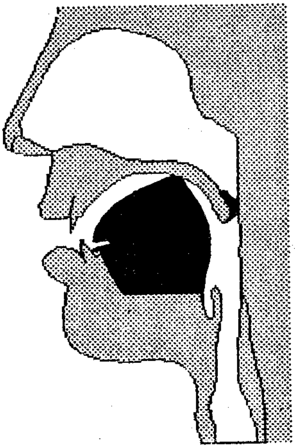

وضع اللسان عند النطق بالقاف

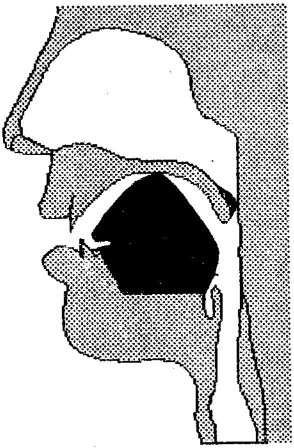

وضع اللسان عند النطق بالكاف

ثانياً – وسط اللسان:

فيما بينه وبين وسط الحنك الأعلى ، وفيه **مخرج** لثلاثة حروف وهي:

الجيم ، والشين ، والياء غير المدية .

ولكي تضبط مخارج هذة الحروف فقل: اج – اش – أي ، وتسمى هذه الحروف الحروف **الشجرية**.

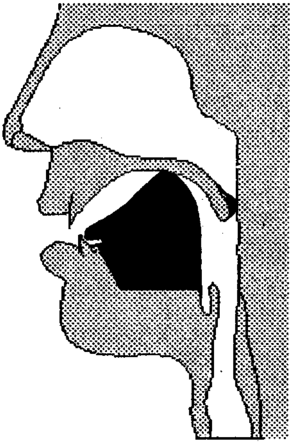

وضع اللسان عند النطق بالجيم

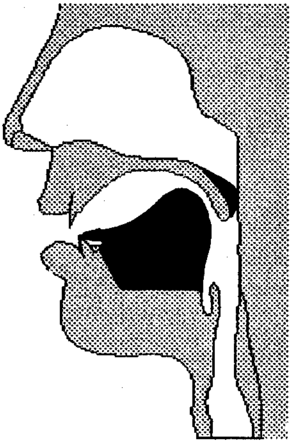

وضع اللسان عند النطق بالشين

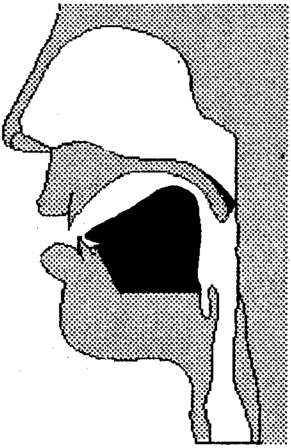

وضع اللسان عند النطق بالياء غير المدي

ثالثاً - حافة اللسان: وفيه **مخرجان** لحرفين:

المخرج الأول:

من حافة اللسان وما يحاذيها من الأضراس العليا وهو مخرج: **الضاد.**

وخروجها يكون من الجانب الأيسر ، وهو الأيسر لفظاً والأكثر.

وحرف الضاد هو أصعب الحروف مخرجاً، وأشدها على اللسان، ولا يمكن ضبط مخرجه إلا بالمشافهة.

ويتحقق إخراج هذا الحرف، بضغط اللسان على أعلى الحنك، بحيث يستمر جريان الصوت على امتداد حافة اللسان من الأمام إلى الخلف ، بحيث يتخامد الصوت ويتضاءل مستطيلاً مقداراً زمنياً أقل من حركتين بقليل.

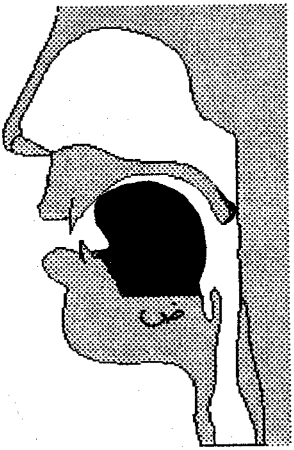

وضع اللسان عند النطق بالضاد

ولتضبط مخرج هذا الحرف فقل: **اض.**

المخرج الثاني:

من حافة اللسان بعد مخرج الضاد وما يحاذيها من اللثة العليا، وهو **مخرج اللام**. وخروجها يكون من الحافة اليمنى، وهو الأكثر والأسهل.

ولتضبط مخرجها فقل: **ال**.

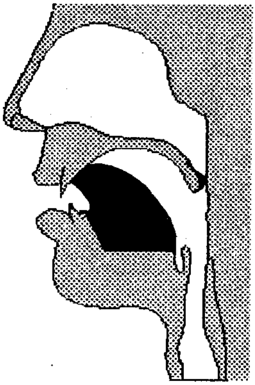

وضع اللسان عند النطق باللام

رابعاً– طرف اللسان:

وفيه **خمسة مخارج** لأحد عشر حرفاً:

المخرج الأول:

من طرف اللسان(وهو أوله) مع ما يحاذيه من اللثة العليا مائلاً إلى ما تحته قليلاً، وهو **مخرج النون**.

المخرج الثاني:

من طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا العليا، غيرأنها أدخل في ظهر اللسان قليلا ، وهو مقارب لمخرج النون لكنه إلى ظهر اللسان أدخل وهو **مخرج الراء**.

وتسمى هذه الحروف **ذلقية أو ذولقية** ؛ لأنها تخرج من ذلق اللسان وهو طرفه وحده .

ولتضبط مخرج النون والراء فقل : **ان - ار** .

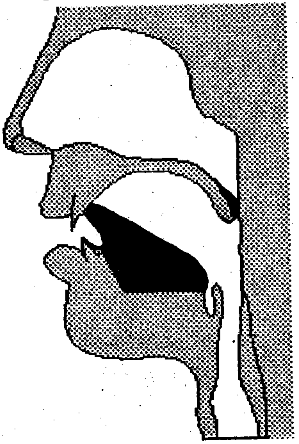

وضع اللسان عند النطق بالنون

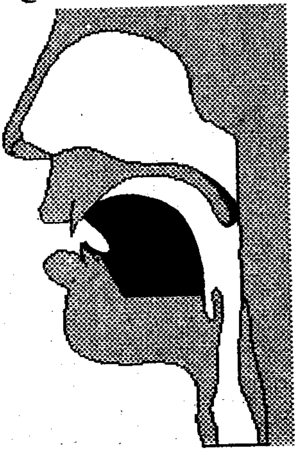

وضع اللسان عند النطق بالراء مرققة

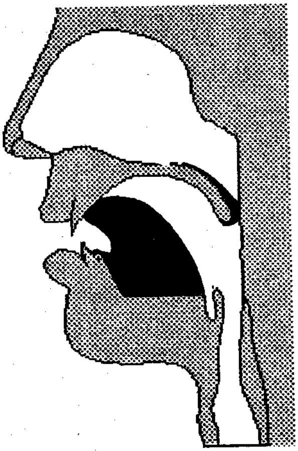

وضع اللسان عند النطق بالراء مفخمة

المخرج الثالث:

من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، مصعداً إلى جهة الحنك الأعلى . وهو مخرج **الطاء والدال والتاء** .

ولتضبط مخرجها فقل : **اطْ - اد - ات** .

وتسمى هذه الحروف الحروف **النِّطَعية** .

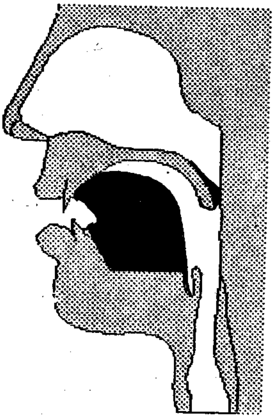

وضع اللسان عند النطق بالطاء

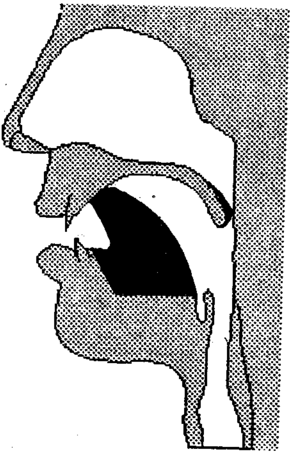

وضع اللسان عند النطق بالدال

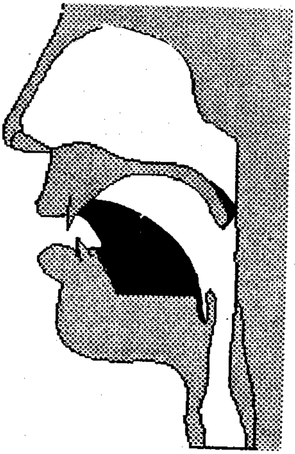

وضع اللسان عند النطق بالتاء

المخرج الرابع:

من طرف اللسان مع أطراف الثنايا السفلى، مع إبقاء فرجة قليلة بين اللسان والثنايا عند النطق، وهو مخرج **الصاد والسين والزاي**.

ولتضبط مخرجها فقل : **اص – اس – از**.

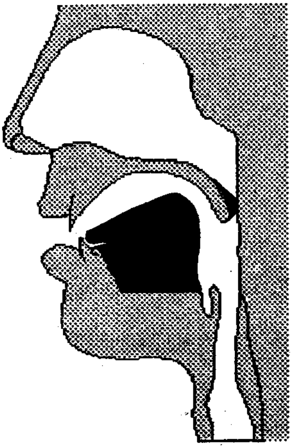

وضع اللسان عند النطق بالصاد

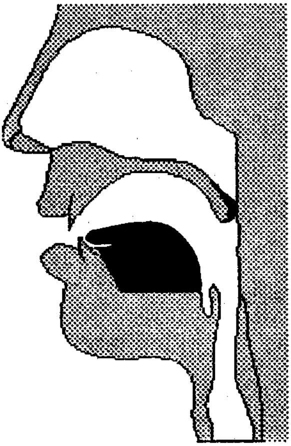

وضع اللسان عند النطق بالسين

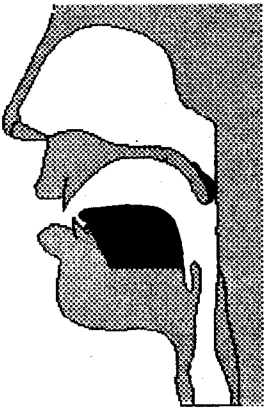

وضع اللسان عند النطق بالزاي

المخرج الخامس:

من طرف اللسان بينه وبين أطراف الثنايا العليا، وهو مخرج **الظاء والذال والثاء** .

ولتضبط مخرجها فقل : **اظ - اذ - اث** .

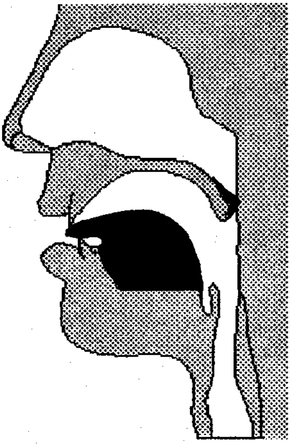

وضع اللسان عند النطق بالظاء

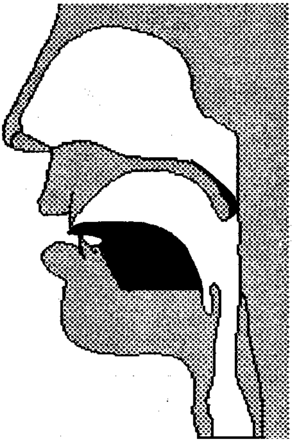

وضع اللسان عند النطق بالثاء

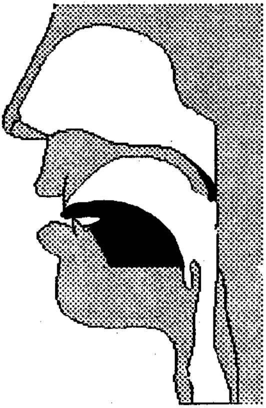

وضع اللسان عند النطق بالذال

الموضع الرابع–الشفتان:

وفيهما **مخرجان** لأربعة حروف:

المخرج الأول:

من بطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا، وهو **مخرج الفاء**.

المخرج الثاني:

من بين الشفتين ، وهو **مخرج الواو** التي ليس فيها مد، **ومخرج الباء والميم**؛ إلا أن الواو تخرج بانفتاحهما، والباء والميم بانطباقهما.

وتسمى هذه الحروف الحروف **الشفهية** أو **الشفوية** ولتضبط مخارجها فقل : **اف – او – اب – ام**.

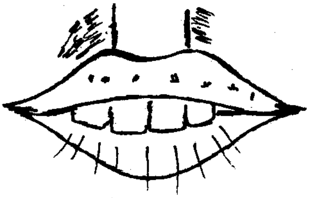

وضع الشفتين عند النطق بالفاء

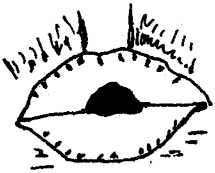

وضع الشفتين عند النطق بالواو غير المدية

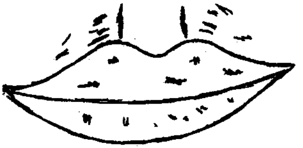

وضع الشفتين عند النطق بالميم

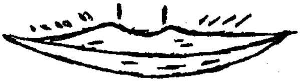

وضع الشفتين عند النطق بالباء

الموضع الخامس– الخيشوم:

وهو أقصى الأنف، وتخرج منه أحرف الغنة، وهي:

- النون الساكنة ، والتنوين عند حروف الإدغام بغنة ، وحروف الإخفاء ، وحرف الإقلاب ، والنون والميم المشددتان ، والميم الساكنة عند إخفاء الباء وإدغام الميم.

ولتضبطها فقل: إنَّ – منَّا – ثمّ – محمَّد رسول الله .

الدرس الرابع

صفات الحروف

وبعد أن تعرفنا على مخرج كل حرف من حروف الهجاء، فلنتعرف الآن على الصفات اللازمة لكل حرف منها.

ولنبدأ بتعريف الصفة:

الصفة:

هي كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج، من الجهر والرخاوة والشدة والهمس ونحوها، وهذه الصفات، لازمة للحروف لا تنفك عنها أبداً، وهي سبع عشرة صفة.

وتنقسم إلى قسمين:

صفات لها ضد ، وصفات لا ضد لها.

القسم الأول: الصفات التي لها ضد:

وعددها عشر صفات ، يقابل الخمس منها الخمس الأخرى وهي:

١) – **الهمس** وضده **الجهر.**

٢) – **الشدة** وضدها **الرخاوة والتوسط .**

٣) – **الاستعلاء** وضده **الاستفال .**

٤) – **الإطباق** وضده **الانفتاح .**

٥) – **الإذلاق** وضده **الإصمات ، وإليك تفصيلها .**

أولاً– الهمس

وهو جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج ، وحروفه عشرة ، مجموعة في قولك: (**فحثه شخص سكت**). ويتحقق الهمس بإخراج نفس مع كل حرف من هذه الحروف.

فمثلاً: إذا لفظت حرف الفاء أخرج معه نفساً، وكذلك حرف الحاء، والثاء.

ومثال ذلك أن تقول:

اف　اح　اث　اه　اش
اخ　اص　اس　اك　ات

وضد الهمس الجهر

وهو انحباس جري النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج ، وحروفه: ثمانية عشر حرفاً: وهي ما عدا حروف الهمس من حروف الهجاء وهي:

أ　ب　ج　د　ذ　ر　ز　ض　ط
ظ　ع　غ　ق　ل　م　ن　و　ي

ويتحقق الجهر بمنع جريان النفس مع الحرف ، فإذا لفظت مثلاً: حرف الباء فلا تخرج معه نفساً كما أخرجته مع حروف الهمس.

ومثال ذلك أن تقول :

اب ، اج ، اد ، اض ، اظ ، ام .

ثانياً–الشدة

وهي انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج ، فإنك عندما تقول: اج ، اد ، تجد أن صوت الحرف ينحصر في مخرجه انحصاراً تاماً، ويبقى راكداً فلا يجري جرياناً أصلاً، حتى لو أردت مد صوتك لما أمكنك ، وامتنع ذلك عليك .

وحروفها ثمانية: مجموعة في قولك: (**أجدك قطبت**).

وضد الشدة: صفتان: الرخاوة ، والتوسط.

الآولى– الرخاوة:

وهي جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج ، فإنك عندما تقول: اس ، اش ، تجد أن صوت السين أو الشين جارياً رخواً ، وحروفها خمسة عشر حرفاً غير حروف الشدة والبينية، وهي:

ث ح خ ذ ز س ش

ص ض ظ غ ف هـ ي

والثانية : صفة التوسط:

وحروفها خمسة مجموعة في قولك: (**لن عمر**). فإنك عندما تقول: ال ، اع ، تجد أن الصوت لايجري مثل جريان السين أو الشين عند النطق بهما ، ولا ينحصر مثل انحصار الجيم والدال عند النطق بهما أيضاً، بل يخرج على حد الاعتدال بينهما.

ويجب أن نلاحظ الفرق بين النفس و الصوت، فالنفس هو الهواء الخارج من الرئة إن خرج بطبعه دون احتكاك بالأوتار الصوتية ، أما إذا احتك بالأوتار الصوتية فهو صوت لا نفس .

ثالثاً: الاستعلاء

وهو ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى ، وحروفه سبعة مجموعة في قولك:(**خص ضغط قظ**).

وهذه الحروف تكون مفخمة عند تجويدها ، فإذا قلت: **اخ – اص**. وجب أن تفخمهما ، ويحصل ذلك بارتفاع اللسان إلى أعلى الحنك.

وحروف الاستعلاء أقوى الحروف، وأقواها حروف الاطباق.

وضد الاستعلاء الاستفال

وهو انخفاض اللسان عند خروج الحروف من الحنك الأعلى إلى قاع الفم ، وحروفه واحد وعشرون حرفاً ، وهي ماعدا حروف الاستعلاء من حروف الهجاء وهي:

أ ب ت ث ج ح د
ذ ر ز س ش ع ف
ك ل م ن هـ و ي

وهذه الحروف تكون مرققة عند تجويدها ، فإذا قلت: **اس ، اح** ، وجب أن ترققهما، ويحصل ذلك بانخفاض اللسان إلى أسفل.

ويجب أن نلاحظ هنا أن الألف تابعة لما قبلها، فإن كانت بعد حروف الاستعلاء فإنها تفخم.

ومثال ذلك أن تقول: **الخالق** ، **الصادقين**.
وإن كانت بعد حرف الاستفال فإنها ترقق.
ومثال ذلك أن تقول: **العالمين** ، **الثواب**.

رابعاً: الإطباق

وهو تلاصق اللسان وإطباقه على مايقابله من الحنك الأعلى عند النطق بحروفه ، وحروفه أربعة ، هي :ص ، ض ، ط ، ظ ، وهي من جملة الحروف المستعلية، والإطباق أبلغ من الاستعلاء .

ويتحقق الإطباق بأن يلتصق جزء من اللسان بسقف الحلق عند النطق بالحرف، فإذا قلت: اص ، اض ، اط ، اظ ، فعليك أن تلصق جزءً من لسانك بسقف الحلق، فإذا لم تحقق صفة الاطباق في الطاء: مثلاً، انقلبت إلى تاء.

وضد الإطباق الانفتاح

وهو ابتعاد اللسان عن الحنك الأعلى ليخرج الهواء من بينهما عند النطق بأحد حروفه ، وحروفه **أربعة وعشرون حرفاً** ، وهي ماعدا حروف الإطباق من حروف الهجاء ، وهي:

أ ب ت ث ج
ح خ د ذ ر
ز س ن ش ع
غ ف ق ك ل
م ن هـ و ي

خامساً: الإذلاق

وهو سرعة النطق بالحرف لخروجه من ذلق– أي طرف اللسان أو الشفتين ، وحروفه **ستة** مجموعة في قولك: **(فر من لب)** .

وضده الإصمات

وهو ثقل يأتي عند النطق بحروفه ، وحروفه اثنان وعشرون حرفاً ، وهى ماعدا حروف الإذلاق من حروف الهجاء ، وهي:

أ ت ث ج ح خ د ذ ز س ش

ص ض ط ظ ع غ ق ك هـ و ي

وسميت حروفه مصمتة لأنها ممنوعة من انفرادها في كلمة على أربعة أو خمسة أحرف .

القسم الثاني: الصفات التي لاضد لها.

وهي الصفات التي تعرض للحرف من غير أن يكون لها ضد يقابلها وعددها سبع وهي:

الصفير والقلقلة واللين

والانحراف والتكرير والتفشي

والاستطالة

واليك تفصيلها:

الصفة الأولى: الصفير

وهو صوت زائد يخرج من الشفتين عند النطق بحروفه ، وحروفه ثلاثة هي : **ص – ز – س** ، وسميت بذلك لصوت يخرج معها عند خروجها .

ومثال ذلك أن تقول:

خَوْف ، يَوْم ، بَيْت ، قُرَيْش ، ذِي الطَّوْل ، كِلتا الجنتَيْن.

فإنك ترى أن الواو والياء يخرجان بسهولة ويسر، وسيأتي معنا إن شاء الله تعالى مد اللين ومقداره .

الصفة الرابعة: الانحراف

وهو ميل الحرف عند النطق به إلى طرف اللسان، وله حرفان هما: **اللام، والراء** ، وسميا منحرفين لانحرافهما عن مخرجهما إلى مخرج غيرهما .

الصفة الخامسة: التكرير

وهو ارتعاد طرف اللسان عند النطق بحرف **الراء** ، والمراد من ذكر هذه الصفة تجنبها لا فعلها ، فالتكرار في الراء عيب لا يحسن فعله ، وهو لحن يجب التحفظ عنه؛ لأن اللسان كلما ارتعد بها مرة خرجت راء جديدة ، ولا يجوز ذلك.

وطريق السلامة من هذه الصفة أن يلصق اللافظ ظهر لسانه بأعلى حنكه لصقاً محكماً مرة واحدة ، وينطق بالراء فلا تخرج إلا راء واحدة ولا يرتعد اللسان.

ومثال ذلك أن تقول:

حُمُرْ النُّذُرْ بَشَرْ القَمَرْ شَاكِرْ

مُنفطِرْ مكر نَصْرْ البَرّ ضُرّ

مستمِرّ خُضْرْ الفَجْرْ مسطُورْ الصدورْ

سِرّ اً لاتضارّ فانظُرْ فلا تكفُرْ فلا تقهَرْ

ولا يسخَرْ

ومثال ذلك أن تقول:

خَوْف ، يَوْم ، بَيْت ، قُرَيْش ، ذِي الطَّوْل ، كِلتا الجنتَيْن.

فإنك ترى أن الواو والياء يخرجان بسهولة ويسر، وسيأتي معنا إن شاء الله تعالى مد اللين ومقداره .

الصفة الرابعة:الانحراف

وهو ميل الحرف عند النطق به إلى طرف اللسان، وله حرفان هما: **اللام، والراء** ، وسميا منحرفين لانحرافهما عن مخرجهما إلى مخرج غيره .

الصفة الخامسة: التكرير

وهو ارتعاد طرف اللسان عند النطق بحرف **الراء** ، والمراد من ذكر هذه الصفة تجنبها لا فعلها ، فالتكرار في الراء عيب لا يحسن فعله ، وهو لحن يجب التحفظ عنه؛ لأن اللسان كلما ارتعد بها مرة خرجت راء جديدة ، ولا يجوز ذلك.

وطريق السلامة من هذه الصفة أن يلصق اللافظ ظهر لسانه بأعلى حنكه لصقاً محكماً مرة واحدة ، وينطق بالراء فلا تخرج إلا راء واحدة ولا يرتعد اللسان.

ومثال ذلك أن تقول:

حُمُرْ	**النُّذُرْ**	**بَشَرْ**	**القَمَرْ**	**شَاكِرْ**
مُنفطِرْ	**مكر**	**نَصْرْ**	**البَرّ**	**ضُرّ**
مستمِرّ	**خُضْرْ**	**الفَجْرْ**	**مسطُورْ**	**الصدورْ**
سِرّاً	**لاتضارّ**	**فانظُرْ**	**فلا تكفُرْ**	**فلا تقهَرْ**

ولا يسخَرْ

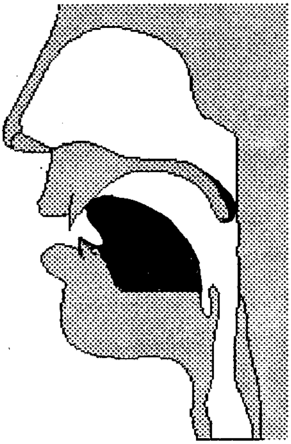

وضع اللسان عند لفظ راء بدون تكرير

الصفة السادسة : التفشي

وهو انتشار الهواء في الفم عند النطق بحرفه، وهو **الشين** ، وسبب انتشارها في الفم رخاوتها وعدم شدتها ، ولتضبط هذه الصفة فقل: **اش** .

الصفة السابعة: الاستطالة:

وهي امتداد الصوت من أول اللسان إلى آخره عند النطق بحرفه ، وهو الضاد.

ومثال ذلك أن تقول:

فمن اضْطُرّْ	أقرضْتُمْ	الأَرْضْ
بَعْضْ	ذلك فَضْلُ ا لله	خُضْـتُم

أفضْـتُم ثم أضْطَرُّه يغضُضْ
واغضُضْ لانفضُّوا يغضُّوا من أبصارهم
أنقضَ ظهرك ببعضِ ذنوبهم واخفِضْ جناحَك.

وبعد أن عرفنا مخارج الحروف وصفاتها ، فلنستمع إلى كل حرف خارجاً من مخرجه متصفاً بصفاته:

اء اب ات اث اج اح اخ اد اذ ار از
اس اش اص اض اط اظ اع اغ اف اق اك
ال ام ان اه او اي.

وبعد أن استمعنا إلى كل حرف خارجاً من مخرجه متصفاً بصفاته في حال انفراده ، فلنستمع الآن إلى كل حرف خارجاً من مخرجه متصفاً بصفاته مركباً في كلمة :

المأْوى المؤْمنونَ أبْوابا أتْرابا أثْقلت
أحْييناها أخرَجْنا أدْرَاكم اذْهَبْ أرْبابا
الإِرْبة أزْواجا اسْتجيبوا أشياعَكُم اصْرِف
أضْعافا أطْعَم أظْـلَم أعْطى أغْلالا
أفْضل اقْتربت أَكْفِلْنيها ألْفافا أمْهلْهُم
أنْهار أَهْدى أَوْلادَكم أيْديكم

الدرس الخامس

أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة:

هي النون الأصلية الخالية من الحركة ، والتي تثبت لفظاً وخطاً ، ووصلاً ووقفاً

أما التنوين:

فهو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً في الوصل، وتفارقه خطاً ووقفا.

وعلامته:

الضمتان أو الفتحتان أو الكسرتان .

فإذا جاء حرف من حروف الهجاء بعد نون ساكنة أو تنوين، فان لها أربعة أحكام: **الإظهار – والإدغام – والإقلاب – والإخفاء.**

وإليك شرحها بالتفصيل:

أولاً : الإظهار

وهو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة ظاهرة في الحرف المظهر ، وحروفه ستة وهي: أ – ه – ع – ح – غ – خ .

وهي المسماة بحروف الحلق، والمجموعة في أوائل الكلمات التالية : (**أخي هاك علماً حازه غير خاسر**).

ومثال ذلك أن تقول :

أ	يَنْأون	مَنْ أحسن	وجناتٍ ألفافاً
هـ	أنْهار	مِنْ هاد	ولِكل قومٍ هاد
ع	أنْعمت	مَنْ عمل	أجراً عظيماً
ح	وانْحر	مِنْ حبل الوريد	عليمٌ حكيم
غ	فسيُنْغضون	مِنْ غل	أجرٌ غيرُ ممنون
خ	المُنْخنقة	مِنْ خلاق	هل مِنْ خالق غيرُ الله يرزقكم

وبعد أن استمعنا إلى الأمثلة ،

نلاحظ أن الإظهار مع النون يكون في كلمة وفي كلمتين، أما مع التنوين فلا يكون إلا في كلمتين ، ويسمى هذا الإظهار الإظهار الحلقي.

ونقول في تعليله:

مَنْ أحسن: إظهار. أظهرنا النون الساكنة عند الهمزة ؛ لأن الهمزة من حروف الإظهار من كلمة (**أخي**).

وجناتٍ ألفافا: إظهار. أظهرنا التنوين عند الهمزة ؛ لأن الهمزة من حروف الإظهار من كلمة (**أخي**) ، وهكذا .

ثانياً – الإدغام

وهو إدخال حرف ساكن بحرف متحرك، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني .

وذلك حين يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف الإدغام الستة ، وهي: **ي – ر – م – ل – و – ن** ، والمجموعة في كلمة: (**يرملون**) .

وينقسم الإدغام إلى قسمين:

القسم الأول : إدغام ناقص بغنة:

وذلك حين يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين ، أحد الحروف الأربعة التالية وهي: **ي – ن – م – و** ، والمجموعة في كلمة : (**ينمو**) .

ومثال ذلك أن تقول :

ي	**مَنْ يضلل**	**خيراً يره**
ن	**إنْ نفعت**	**يومئذٍ ناضرة**
م	**وإنْ منكم**	**لؤلؤاً منثوراً**
و	**مِنْ وال**	**جنةً وحريراً**

ويسمى هذا الإدغام ناقصاً ؛ لذهاب الحرف وهو النون أو التنوين ، وبقاء الصفة وهي الغنة ، ونقول في تعليله :

مَنْ يضلل: إدغام ناقص بغنة . أدغمنا النون الساكنة في اليا لأن الياء من حروف الإدغام الناقص بغنة من كلمة (**ينمو**).

خيراً يره: إدغام ناقص بغنة . أدغمنا التنوين في الياء ؛ لأن الياء من حروف الإدغام الناقص بغنة من كلمة (**ينمو**) ، وهكذا.

ويجوز أن نقول في قوله تعالى: (**إنْ نفعت**): إدغام ناقص بغنة، أو إدغام متماثلين.

ويتم تحقيق هذا الإدغام، بإدخال النون الساكنة أو التنوين ، ودمجها في الحرف الذي بعدها، بحيث لا ينطق بها، بل ينطق بالحرف الذي بعدها مشدداً، مع استمرار الغنة.

والغنة:

صوت لذيذ مركب في جسم النون والتنوين ، والميم أيضاً إذا سكنت ولم تظهر، ولاعمل للسان فيها ، ومخرجها الخيشوم، وهو طرف الأنف ، وتمد مقدار حركتين . وتقدر الحركة، بقدر قبض الاصبع أو بسطها، أو بقدر ثانية. وهذه الحركات تقديرية وتصويرية؛ ثم إن القارئ يسرع بها أو يبطئ ، حسب مستوى القراءة بطئاً أو سرعة.

القسم الثاني – إدغام كامل بلا غنة :

وذلك حين يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين، أحد الحرفين التاليين وهما : ل – ر ، والمجموعان في كلمة : (لر) .

ومثال ذلك أن تقول:

ل	مَنْ لم	ويلٌ لكل همزةٍ لمزة
ر	مِنْ ربك	غفورٌ رحيم

ويسمى هذا الإدغام كاملاً لذهاب الحرف والصفة معاً .

ونقول في تعليله :

مَنْ لم : إدغام كامل بلا غنة . أدغمنا النون الساكنة في اللام ؛ لأن اللام من حروف الإدغام الكامل بلا غنة من كلمة : (**لر**).

ويلٌ لكل: إدغام كامل بلا غنة. أدغمنا التنوين في اللام؛ لأن اللام من حروف الإدغام الكامل بلا غنة من كلمة (**لر**)، وهكذا .

و يتم تحقيق هذا الإدغام بإدخال النون الساكنة أو التنوين ، ودمجها في الحرف الذي بعدها بحيث لا ينطق بها، بل ينطق بالحرف الذي بعدها مشدداً، مع عدم الغنة.

ويجب أن نلاحظ هنا: أن الإدغام لا يكون في كلمة واحدة، بل في كلمتين، فإذا اجتمعت النون الساكنة مع أحد حروف الإدغام في كلمة واحدة، فلا إدغام، بل هو الإظهار المطلق ، وذلك في أربع كلمات: **دنيا ــ صِنْوان ــ قِنْوان ـ بُنْيان** ، ولا يوجد غيرها في القرآن الكريم .

ويستثنى أيضاً موضعان في القرآن الكريم، لا يجوز الإدغام فيهما مع تحقق شرائطه ، بل يجب الإظهار ، وهما قوله تعالى:

﴿ يس والقرآنِ الحكيم ﴾

وقوله تعالى:

﴿ ن ۞ والقلمِ وما يسطرون ﴾ .

ثالثاً – الإقلاب

وهو جعل حرف مكان حرف آخر ، أي قلب النون الساكنة أو التنوين ، ميماً ساكنةً مع الغنة عند حرف الباء فقط .

ومثال ذلك أن تقول :

لَيُنبذنّ – أنْبأك – أنْبِئهم – مِنْ بعد

سميعٌ بصير – جنةٍ بربوة – بغياً بينهم .

وبعد أن استمعنا إلى الأمثلة نلاحظ أن الإقلاب مع النون يكون في كلمة وفي كلمتين، ومع التنوين لا يكون إلا في كلمتين.

ونقول في تعليله:

من بعد: إقلاب. أقلبنا النون الساكنة ميماً عند الباء؛ لأن الباء حرف الإقلاب.

سميع بصير: إقلاب. أقلبنا التنوين ميماً عند الباء؛ لأن الباء حرف الإقلاب.

وينبغي على القارئ أن يسكن الميم بلطف، من غير ثقل ولا تعسف.

رابعاً - الإخفاء

وهو النطق بحرف ساكن عار عن التشديد على صفة بين الإظهار و الإدغام، مع بقاء الغنة في الحرف الأول مقدار حركتين .

وذلك حين يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين، حرف من حروف الإخفاء الخمسة عشر، وهي :

ص ذ ث ك ج
ش ق س د ط
ز ف ، ت ض ظ

والمجموعة في أوائل كلمات البيت التالي:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما
دم طيباً زد في تقى ضع ظالماً

ويتحقق الإخفاء، بستر كل من النون الساكنة والتنوين، وعدم إظهارهما في النطق، وذلك بإن تحل محلهما صفتهما وهي الغنة، وذلك بأن تلفظ النون مسموعة من الأنف، مع استمرار إخراج النفس مقدار حركتين.

فمثلاً عندما تقول:

عَنْ صلاتهم : تلفظ العين من كلمة (**عن**) ، ثم غنة – وذلك بإخراجها من الأنف مع استمرار إخراج النفس مقدار حركتين – ثم تلفظ صاداً متحركة بالفتح ، من غير تشديد ، وهكذا مع بقية الحروف .

ومثال ذلك أن تقول :

ص	عَنْ صلاتهم	ريحاً صرصرا
ذ	مُنْذِر	ظلٍ ذي ثلاثِ شُعَب
ث	الأنْثى	أزواجاً ثلاثة
ك	أنْكالاً	قولاً كريماً
ج	زنْجبيلاً	حباً جماً
ش	لَمَنْ شاء	رسولاً شاهداً
ق	مِنْ قبل	كتبٌ قيمة
س	ما نَنْسخ	فوجٌ سألهم
د	مِنْ دون ، أنْ دعوتكم ، عنْد	دكاً دكاً
ط	يَنْطقون ، مِنْ طيبات، انْطلقوا	شراباً طهوراً
ز	أَنْزلناه، أُنزل	نفساً زكية
ف	فإنْ فاءت	خالداً فيها
ت	كنْتمُ ، أنْتُم ، منْتشِر	نعمةٍ تجزى
ض	مِنْ ضريع ، مَنْضود، مَنْ ضل	مسفرةٌ ضاحكة
ظ	أُنْظر، فلينْظر	ظلاً ظليلاً

وبعد أن استمعنا إلى الأمثلة نلاحظ ، أن الإخفاء مع النون يكون في كلمة وفي كلمتين، أما مع التنوين فلا يكون إلا في كلمتين ، ويسمى هذا الإخفاء: الاخفاء الحقيقي تمييزاً له عن الإخفاء الشفوي.

ونقول في تعليله:
عن صلاتهم: إخفاء. أخفينا النون الساكنة عند الصاد ؛ لأن الصاد من حروف الإخفاء من كلمة:(**صف**).

شراباً طهوراً: إخفاء. أخفينا التنوين عند الطاء ؛ لأن الطاء من حروف الإخفاء من كلمة: (**طيباً**)،وهكذا.

ومراتب الإخفاء ثلاثة: أعلى عند الطاء والدال والتاء ، وأدنى عند القاف والكاف ، وأوسط عند باقي الحروف .

ويجب أن يحترز القارئ **من إلصاق اللسان فوق الثنايا العليا ، عند إخفاء النون ، ومن إظهارها** ، فإن ذلك كله خطأ .

الدرس السادس

أحكام الميم الساكنة

إذا جاء حرف من حروف الهجاء بعد ميم ساكنة فإن لها ثلاثة أحكام :

أولاً – الإخفاء الشفوي

وذلك حين يأتي بعد الميم الساكنة حرف الباء.
ومثال ذلك أن تقول :

(ب) يعتصمْ بالله ، ترميهمْ بحجارة ، فاحكمْ بينهم

وبعد أن استمعنا إلى الأمثلة نلاحظ أن الإخفاء الشفوي لا يكون إلا في كلمتين. ونقول في تعليله

يعتصمْ بالله : إخفاء شفوي. أخفينا الميم عند الباء ؛ لأن الباء حرف الإخفاء الشفوي.

ثانياً – الإدغام الشفوي أو المتماثلين

وذلك حين يأتي بعد الميم الساكنة حرف الميم.
ومثال ذلك أن تقول :

(م) في قلوبهمْ مرض ، لكمْ ما كسبتم ، عليهمْ مؤصدة .

وبعد أن استمعنا إلى الأمثلة ، نلاحظ أن الإدغام الشفوي لا يكون إلا في كلمتين.

ونقول في تعليله :

في قلوبهمْ مرض: إدغام شفوي أو متماثلين . أدغمنا الميم عند الميم ؛ لأن الميم حرف الإدغام الشفوي أو المتماثلين .

ثالثاً – الإظهار الشفوي

وذلك حِين يأتي بعد الميم الساكنة أحد حروف الإظهار الشفوي ، وهي كل الحروف الهجائية عدا الباء والميم.

ومثال ذلك أن تقول :

أ– أمْ أمنتم
ت– كَمْ تركوا
ث– في داركمْ ثلاثة
ج– أن لهمْ جنات
ح– أمْ حسبتم
خ– أمْ خلقوا
د– وأمْددناهم
ذ– ترهقهمْ ذِلة
ر– لقد جاءكمْ رسول
ز– أيكمْ زادته
س– لهمْ سلّم
ش– يَمْشون
ص– إنْ كنتم صادقين
ض– فيكمْ ضعفاً
ط – عليهمْ طيراً
ظ– عليهمْ ظلالها
ع– أمْعاءَهم
غ– لهمْ غُرف
ف– كيدَهمْ في تضليل
ق– أمْ قوم تُبّع
ك– إنهمْ كانوا
ل– أمْ لهم
ن– وهمْ نائمون
ه– يَمْهدون
و– سوآتِكُمْ وريشاً
ي– ما عندكمْ ينفد

وبعد أن استمعنا إلى الأمثلة نلاحظ، أن الإظهار الشفوي يكون في كلمة وفي كلمتين ، كما نلاحظ أيضاً أن الإظهار الشفوي يكون أشد إظهاراً عند **الواو والفاء** ، ولتضبط ذلك فقل:

وهمْ فيها–همْ في رحمة الله–أمْواتاً–أنتمْ وما

ونقول في تعليله :

ما عندكمْ ينفد : إظهار شفوي . أظهرنا الميم عند الياء ؛ لأن الياء من حروف الإظهار الشفوي . وهكذا .

هم في رحمة الله : إظهار شفوي . أظهرنا الميم عند الفاء لأن الفاء من حروف الإظهار الشفوي ، وهو أشد إظهاراً ، وهكذا.

الدرس السابع

أحكام الميم والنون المشددتين

الغنة: صفة لازمة للميم والنون، فإذا شددا قويت، فيجب إظهارها وصلاً ووقفاً، **وتكون الغنة فيهما بمقدار حركتين** .
ومثال ذلك أن تقول :

إنّ منّا إنّكم الظنّ الجنّة
جهنّم النّاس النّار ثُمّ همّاز
دمّرناهم فإمّا منّاً بعدُ وإمّا فداءً محمّد رسول الله
إنّا لـمّا طغى الماء

الدرس الثامن

أحكام إدغام

المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين

أولاً – إدغام المتماثلين

وهو أن يتفق الحرفان صفة ومخرجاً، فإذا جاء حرف ساكن غير مدي، وبعده حرف متحرك مثله، وجب إدغام الأول في الثاني؛ ليصبحا حرفاً واحداً مشدداً ، وقد يأتي في كلمة أو في كلمتين.

ومثال ذلك أن تقول :

- أينما تكونوا يُدركْكم الموت
- فما ربحتْ تجارتهم
- وقدْ دخلوا
- اذهبْ بكتابي
- قلْ لا أملك
- والذين آوَوْا ونصروا
- ذلك بما عصَوْا وكانوا يعتدون .

أما إذا كان حرف المد هو الساكن امتنع الإدغام به، ووجب الإظهار محافظة على المد؛ لئلا يذهب بالإدغام.

ومثال ذلك أن تقول :

﴿ يا أيها الذين آمنوا اصبرواْ وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ﴾.

﴿ من شر الوسواس الخنّاس الذي يوسوس في صدور النّاس ﴾.

ثانياً – إدغام المتقاربين

وهو أن يتقارب الحرفان مخرجاً وصفة، وكان الأول منهما ساكناً، فيجب إدغامه في الثاني ، وهو منحصر في: **اللام مع الراء، والقاف مع الكاف.**

أما اللام مع الراء: فمثاله أن تقول :

وقلْ ربِّ زدني علماً .

بلْ ربُّكم ربُّ السموات والأرض .

بلْ رفعهُ الله اليه .

وأما القاف مع الكاف : فلا يوجد في القرآن الكريم إلا في آية واحدة

وهي قوله تعالى:

﴿ ألم نخلقكم من ماء مهين ﴾.

وفي قراءتها وجهان صحيحان:

الأول: الإدغام الكامل مع عدم بقاء صفة الاستعلاء ، وتقرأ على الشكل التالي: ألم نخلكّم

الثاني: الإدغام الناقص مع بقاء صفة الاستعلاء على الكاف مع أنها صفة للقاف، وتقرأ على الشكل التالي : ألم نخلكّم

ثالثاً – إدغام المتجانسين

وهو أن يتفق الحرفان مخرجاً ويختلفا صفة ، فإذا جاء حرف ساكن، وبعده حرف متحرك، واتحدا مخرجاً واختلفا صفة، إدغم الأول في الثاني ، وذلك منحصر في سبعة حروف :

الحرف الأول: الدال مع التاء ، ومثال ذلك أن تقول ·

قدْ تبين الرشد من الغي

وإن أردْتم

الحرف الثاني: التاء مع الدال ، ومثال ذلك أن تقول :

قال قد أجيبتْ دعوتكما

فلما أثقلتْ دعوا الله ربهما

الحرف الثالث: التاء مع الطاء ، ومثال ذلك أن تقول :

ودتْ طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم

فآمنتْ طائفة من بني إسرائيل وكفرتْ طائفة

الحرف الرابع: الذال مع الظاء ، ومثال ذلك أن تقول :

ولو أنهم إذْ ظلموا أنفسهم – إذْ ظلمتم

الحرف الخامس: الثاء مع الذال ، ومثال ذلك أن تقول :

يلهثْ ذلك

الحرف السادس: الباء مع الميم ، ومثال ذلك أن تقول :

اركبْ معنا

الحرف السابع: الطاء مع التاء ، ومثال ذلك أن تقول :

ومِنْ قبلُ ما فرطْتم في يوسف .
لئن بسطْتَ إليّ يدك .
قال أحطْتُ بما لم تحط به .
أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطْتُ في جنب الله.

كل ذلك مع بقاء صفتي الإطباق والاستعلاء على حرف التاء ، أي أنها تقرأ حرفاً مشدداً بين حرفي التاء والطاء ، ويعتبر الإدغام ناقصاً.

الدرس التاسع

أحكام اللامات السواكن

اللام حرف مجهور متوسط، مستفل منفتح مذلق، منحرف مرقق. واللامات الساكنة في القرآن الكريم على خمسة أنواع:

أولاً - لام التعريف

وهي المعروفة في علم التجويد (**بلام أل**) ، وتقع لام التعريف قبل حروف الهجاء عموماً؛ إلا حروف المد الثلاثة ، وإذا وقع بعدها أحد حروف الهجاء، كان لها أحد حكمين:

الحكم الأول: الإظهار

وذلك إذا جاء بعد لام التعريف حرف من أربعة عشر حرفاً مجموعة في قولك:

(ابغ حجك وخف عقيمه).

وتسمى هذه الحروف: **الحروف القمرية** ؛ لأنه يجب إظهار لام **(أل)** قبل كل واحد منها كما تظهر اللام في كلمة القمر، ولذلك يسمى الإظهار القمري.

ومثال ذلك أن تقول:

الأول	**الآخر**	**البارئ**
الجبار	**اليقين**	**الخالق**

ويتحقق إظهار لام (**أل**) بتوضيح سكونها ، ثم بتوضيح حركة حروف الإظهار من غير فصل بين لام (**أل**) وحروف الإظهار .

وأكثر ما يقع الخطأ في اللام القمرية عندما تسبق حرف الجيم ، فيجب الانتباه إليها وإظهارها.

ومثال ذلك أن تقول :

الْجنَّة **الْجَوار الكُنَّس** **الْجبال.**

الحكم الثاني: الإدغام

وذلك إذا جاء بعد لام التعريف حرف من أربعة عشر حرفاً مجموعة في أوائل كلمات البيت التالي:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِماً تَفُزْ ضِفْ ذا نِعَمْ
دَعِ سُوء ظَنَّ زُرْ شَرِيفاً للكَرَمْ

وتسمى هذه الحروف الحروف الشمسية؛ لأنه يجب إدغام لام (أل) قبل كل واحد منها كما تدغم اللام في كلمة الشمس، ولذلك يسمى الإدغام الشمسي.

ومثال ذلك أن تقول :

- الطّيبات **- الثّواب** **- الصّادقين**

- الظّالمين **- اللطّيف .**

ويتحقق الإدغام بدمج لام (**أل**) فيما يليها من حروف الإدغام ، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً، هو الحرف الشمسي، ولا يظهر في النطق أي أثر للام التعريف.

وينبغي أن نلاحظ هنا أن اللام الواقعة في أول الاسم الموصول: (**كالذي والتي**) ونحوها ، لا توصف بكونها شمسية ولا قمرية لأنها من بنية الكلمة .

ثانياً – لام الفعل

وهي اللام التي تكون جزءً من بنية الفعل ، ولها حكمان على حسب الحرف الذي يليها :

الحكم الأول: الإظهار

سواء أكان الفعل ماضياً أم مضارعاً أم أمراً، متوسطة أم متطرفة، وذلك إذا جاء بعدها أحد حروف الهجاء عدا اللام والراء.
ومثال ذلك أن تقول :

ألْهاكم
وأنزلْنا
يلْتقطه
وألْق عصاك
فالْتقى
أرسلْنا
ومن يتوكلْ على الله فهو حسبه
قلْ تعالوا
فاجعلْ أفئدة.

الحكم الثاني : الادغام

وذلك إذا وقع بعد لام الفعل لام أو راء ، كقوله تعالى:

﴿ قُلْ لا أملك لنفسي ضراً ولا نفعاً ﴾.

وقوله عز وجل:

﴿ قُلْ ربي أعلم بِعِدَّتهم ﴾.

ثالثاً – لام الاسم

وهي اللام التي تكون جزءً من بنية الاسم.
ومثال ذلك أن تقول:

ألْسنتكم وألْوانكم　　ألْفافاً　　سلْطان
مِنْ خلْفهم　　ملْجأ　　سلْسبيلاً.

وحكمها الإظهار مطلقاً .

رابعاً – لام الحرف

وهي اللام التي تكون جزءً من بنية الحرف ، وقد وجدت في القرآن الكريم في حرفين فقط وهما :(هل – وبل).
ولا يوجد غيرهما في القرآن الكريم ، ولها حكمان على حسب الحرف الذي يليها :

الحكم الأول: الإظهار

وذلك إذا جاء بعدها أحد حروف الهجاء عدا اللام والراء.
ومثال ذلك أن تقول :

بلْ تحسدوننا　　بلْ ظننتم　　بلْ زعمتم
بلْ نحن　　بلْ طَبَع　　بلْ ضلّوا عنهم
هلْ ثوّب　　هلْ تنقمون منا　　هلْ ننبئكم
هلْ أنبئكم　　هلْ يستوي

الحكم الثاني: الإدغام

وذلك إذا جاء بعدها لام أو راء.
ومثال ذلك أن تقول:

هلْ لكم   هلْ لك   بلْ لا تخافون

بلْ لـمّا يذوقوا عذاب   بلْ رفعه ا لله إليه   بلْ ربكم

ولم أورد صورة للام (**هل**) إذا جاء بعدها حرف الراء؛ لأنه لا يوجد في القرآن الكريم (**هل**) بعدها حرف الراء ، وأمثلة التجويد تؤخذ من القرآن فقط.

خامساً- لام الأمر

وهي لام زائدة عن بنية الكلمة ، ويقع بعدها الفعل المضارع مباشرة، وتأتي عقب الفاء أو الواو أو ثم العاطفة
ومثال ذلك أن تقول :

فلْيكتب   فلْينظر   ولْيكتب بينكم

ولْيعفوا   ولْيصفحوا   ثم لْيقطع فلينظر

ثم لْيقضوا

وحكمها الإظهار.

وينبغي على القارئ أن يعتني بإظهارها ، وخاصة إذا جاورت حرف التاء، كقوله تعالى:

(فلْتقم – ولْتأت طائفة) .

ونحو ذلك ؛ خوفاً من أن يسبق اللسان إلى إدغامها . وقبل أن نختم درس اللامات لا بد لنا أن نتعرف على حكم لام الجلالة .

فلام الجلالة لها حكمان:

الأول : الترقيق

وذلك إذا كان قبلها كسر ، ومثال ذلك أن تقول:

بسمِ ا لله – فاستعذ با لله.

الثاني : التفخيم

وذلك إذا كان قبلها فتح أو ضم، ومثال ذلك أن تقول:

قالَ ا لله إني معكم – قال إني عبدُ ا لله .

الدرس العاشر

أحكام الراءات

الراء حرف مجهور مستقل ، منفتح مذلق منحرف ، متوسط بين الشدة والرخاوة ،وله صفة أخرى ، وهي التكرار : وصفة التكرير ينبغي على القارئ أن يحترز منها ؛ وذلك بأن يلصق اللسان بأعلي الحنك لصقاً محكماً ، ويتلفظ بها مرة واحدة.

ولها عند التلفظ بها ثلاث حالات :التفخيم ، والترقيق ، وجواز الوجهين.

الحالة الأولى – التفخيم

وهو عبارة عن سِمَن يدخل على صوت الحرف ، فيمتلئ الفم بصداه ؛ وتفخم الراء في الحالات التالية:

١ – إذا كانت مضمومة:

ومثال ذلك أن تقول:

كلما رُزقوا   والرُّكع السجود

عشرون صابرون   رُزقنا من قبل

٢ – إذا كانت ساكنة بعد ضم:

ومثال ذلك أن تقول :

أهاكم التكاثُرْ   حتى زُرْتم المقابر   غُرْفة   القُرْآن

مُرْتفقا   والرجز فاهجُرْ   الفُرْقان   كُرْسيّه

٣ – إذا كانت مفتوحة:

ومثال ذلك أن تقول :

رَبنا هب لنا من لدنك رَحمة   كرَام برَرَة   إن الأبرَارَ لفي نعيم.

٤ – إذا كانت ساكنة بعد فتح

ومثال ذلك أن تقول :

ذَرْني ومن خلقت وحيداً   حبةٍ من خَرْدل   بَرْق   الأَرْض
يا مَرْيم   وَارْحمنا   وَارْزقنا   أَرْسلنا.

٥ – إذا كانت ساكنة بعد كسر عارض :

ومثال ذلك أن تقول:

لمِنِ ارْتضى   أمِ ارْتبتم   ربِّ ارْجعون
إِرْجعي   إِرْكعوا   إِرْجع إليهم

٦ – إذا كانت ساكنة وقبلها كسر أصلي ، وبعدها حرف استعلاء في كلمة واحدة:

ومثال ذلك أن تقول:

قِرْطاس   إِرْصاداً   مِرْصاداً   لبالمِرْصاد   فِرْقة.

٧ – إذا كانت ساكنة بعد حرف ساكن – سوى الياء – وقبله فتح أو ضم:

ومثال ذلك أن تقول:

الأُمُوْرْ   القَدْرْ   بالصَبْرْ   لفي خُسْرْ.

الحالة الثانية – الترقيق

وهو عبارة عن نحول يدخل على صوت الحرف ، فلا يمتلئ الفم بصداه ؛ وترقق الراء في الحالات التالية:

١ – إذا كانت مكسورة:
ومثال ذلك أن تقول:

رِجال رزقا واذكرِ اسم ربك وفي الرِّقاب.

٢ – إذا كانت ساكنة بعد ياء ساكنة:
ومثال ذلك أن تقول:

قديرْ بصيرْ يسيرْ خــيرْ خبيرْ.

٣ – إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي ، وليس بعدها حرف استعلاء:
ومثال ذلك أن تقول:

فِرْعون	شِرْعة	مِرْية	شِرْذمة
الفِرْدوس	ويقدِرْ	قُدِرْ	كُفِرْ

٤ – إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي ، وبعدها حرف استعلاء في كلمة أخرى:
ومثال ذلك أن تقول :

ولا تصعِرْ خدك فاصبِرْ صبراً جميلاً أنذر قومك.

٥ - إذا كانت ساكنة وقبلها حرف ساكن - غير الياء - وقبله حرف مكسور .

ومثال ذلك أن تقول:

الذِّكْرْ السِّحْرْ حِجْرْ.

الحالة الثالثة - جواز الوجهين

ومثال ذلك في كلمة (فِرْقٍ) ، من قوله تعالى :

﴿ فانفلق فكان كل فِرْقٍ كالطود العظيم ﴾ .

فإنها تقرأ بالتفخيم ومثال ذلك أن تقول :

﴿ فانفلق فكان كل فِرْقٍ كالطود العظيم ﴾ .

كما أنها تقرأ بالترقيق ومثال ذلك أن تقول :

﴿ فانفلق فكان كل فِرْقٍ كالطود العظيم ﴾ .

الدرس الحادي عشر

أحكام المدود

المد هو: إطالة الصوت بحرف مدي ، من حروف المد والعلة ، وهي الألف الساكنة المفتوح ما قبلها ، والواو الساكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ماقبلها. والمجموعة في كلمة (**نوحيها**)

وسميت حروف المد ؛ لامتداد الصوت بها بسهولة وعدم كلفة ، لاتساع مخرجها.

وأما القصر : فهو اثبات حرف المد من غير زيادة عليه.

وينقسم المد إلى قسمين : **مد أصلي ، ومد فرعي**.

القسم الأول – المد الأصلي

وهو الذي لاتقوم ذات الحرف الا به ، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون ؛ بل يكفي فيه وجود أحد حروف المد الثلاثة ، ويمد مقدار حركتين .

ومثال ذلك أن تقول :

قَال يقُول قِيل.

ويسمى بالمد الطبيعي ؛ لأن صاحب الطبيعة السليمة ، لاينقصه عن حده ولا يزيد عليه.

والحركة هي الوحدة القياسية لتقدير زمن المد ، وهي مقدار قبض الإصبع أو بسطه دون إسراع أو إبطاء ، وقد قدرها بعضهم بحوالي ثانية.

ولا يحكم ذلك ولا يتبين ، إلا بالمشافهة من أفواه المشايخ ، والسماع من الأستاذ الراسخ ، ثم الإدمان عليه.

ويلحق بالمد الأصلي – أي الطبيعي – أربعة أنواع من المدود

الأول – مد العوض

ويقع عند الوقف على التنوين بالنصب ، فهو مد في حالة الوقف عوضاً عن تنوين في حالة الوصل ، كقوله تعالى :

﴿ وتحبون المال حباً جماً ﴾،

وقوله تعالى:

﴿ وكان الله غفوراً رحيماً ﴾ .

فقد صار تنوين النصب ألفاً ساكنة قبلها مفتوح ؛ لذلك أخذت حكم المد الطبيعي ، فتمد مثله مقدار حركتين.

ويستثنى من ذلك ، إذا كان التنوين على تاء مربوطة ، كقوله تعالى :

﴿ فلنُحيينّه حياةً طيبةً ﴾

وقوله تعالى :

﴿ ومساكنَ طيبةً في جنّات عدن ﴾.

فتقرأ عند الوقف : (**حياهْ**) ،(**طيبهْ**).

الثاني – مد الصلة الصغرى

وهو مد هاء الضمير إذا وقعت بين متحركين ، ومثال ذلك أن تقول:

هُ مَا فِي السموات وما فِي الأرض   وينقلب إلى أهلِهِ مَسروراً

فإشباع الضمة على الضمير – وهو المراد بالصلة – يجعلها واواً ساكنة قبلها مضموم.

وبإشباع الكسرة على الضمير ، تصير ياءً ساكنة قبلها مكسور ، ولذلك أخذت قي الحالتين حكم المد الطبيعي ، فتمد مثله مقدار حركتين.

ويستثنى من هذه القاعدة قوله تعالى : ﴿ ويخلدْ فيهِ مُهاناً ﴾ في سورة الفرقان ، فإنها تمد حركتين على خلاف القياس ؛ لأنها لم تقع بين متحركين . وقوله تعالى : ﴿ وإن تشكروا يرضهُ لكم ﴾ في سورة الزمر ، فالهاء مضمومة بلا مد ، وتقرأ كما تكتب ، مع أنها وقعت بين متحركين.

الثالث – مد البدل

وهو أن يجتمع حرف المد مع الهمزة في كلمة واحدة ، لكن تتقدم الهمزة عليه ، وحكم هذا المد أن يمد مداً طبيعياً مقدار حركتين.
ومثال ذلك أن تقول:

آدم إيماناً أوتوا المؤودة يضاهؤون
لإيلاف إيت أوذينا أوتينا

الرابع – مد التمكين

ويقع هذا المد عند اجتماع يائين أولاهما مشددة مكسورة ، والثانية ساكنة ، ومثال ذلك أن تقول:

حيِّيتم النبيِّين الأميِّين.

ويمد مقدار حركتين كالمد الطبيعي ؛ وسمي كذلك لأنه يخرج متمكناً بسبب الشدة.

القسم الثاني – المد الفرعي

وهو المد الزائد على المد الأصلي ، وسببه همز أو سكون. أما المد الفرعي بسبب الهمز فهو نوعان : المد الواجب المتصل ، والمد الجائز المنفصل.

النوع الأول – المد الواجب المتصل

وهو أن يأتي حرف المد والهمز في كلمة واحدة ، ومثال ذلك أن تقول:

جاء	جيء	يُضيء	الملائكة
شاء	أولئك	هؤلاء	الفائزون

وسمي هذا المد واجباً لإجماع القراء على مده زيادة على المد الطبيعي ، كما أنه سمي متصلاً لاتصال الهمز بحرف المد في كلمة واحدة.

ومقدار مده أربع أو خمس حركات ، وتجوز الزيادة إلى ست حركات في حال الوقف ؛ لعروض السكون بالوقف ، وهذا لا يكون الا إذا اجتمعت الهمزة والمد في آخر الكلمة كما جاء في بعض الأمثلة السابقة.

النوع الثاني – المد الجائز المنفصل

وهو أن يأتي حرف المد في آخر الكلمة ، والهمز في أول الكلمة التالية ، ومثال ذلك أن تقول:

يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً

وفي أنفسكم أفلا تبصرون

يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى ا لله .

وسمي جائزاً ؛ لاختلاف القراء في وجوب مده ، كما أنه سمي منفصلاً ؛لانفصال حرف المد عن الهمزة ، ومقدار مده أربع أو خمس حركات جوازاً.

ويلحق بالمد الفرعي بسبب الهمز مد واحد ، وهو:

مد الصلة الكبرى

وهو مد هاء الضمير الواقعة بين متحركين ، إذا كان الثاني منهما همزة قطع ، ومثال ذلك أن تقول:

مالَهُ أَخلده وأنَّهُ إليه تحشرون عذابَهُ أَحد

ولايشرك بعبادة ربِّهِ أَحداً للبث في بطنِهِ إِلى يوم يبعثون

فقد صارت الضمة بالإشباع واواً بعدها همزة ،وكذلك صارت الكسرة بالإشباع ياءً بعدها همزة لذلك أخذت في الحالتين حكم المد الجائز المنفصل ، فتمد مثله مقدار أربع أو خمس حركات.

ويستثنى من هذه القاعدة قوله تعالى : ﴿ **إذهب بكتابي هذا فألقِهْ إِليهم** ﴾ ؛ لأن الهاء بالاسكان.

وأما المد الفرعي بسبب السكون فهو نوعان : المد العارض للسكون ، والمد اللازم.

النوع الأول – المد العارض للسكون

وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف متحرك ، يوقف عليه بالسكون ، ومثال ذلك أن تقول :

وإياك نستعين إن الله شديد العقاب قد أفلح المؤمنون.

ومقدار مده ست حركات أو أربع حركات أو حركتان ، ويجوز مده علىالوجوه الثلاثة لكن أفضلها الطول ، ومثال ذلك أن تقول:

وسمي عارضاً ؛ لعروض المد بعروض السكون .
ويلحق بالمد العارض للسكون مد واحد ، وهو:

مد اللين

وهو إطالة الصوت بالواو أو الياء الساكنين المفتوح ما قبلهما ، إذا جاء بعدهما حرف متحرك يوقف عليه بالسكون ، ومثال ذلك أن تقول:

خَوْف يَوْم بَيْت قُرَيْش

ذي الطَّوْل علَيْه كلتا الجنتَيْن

ومقدار مده في حالة الوقف كالعارض للسكون ، لكن الأفضل فيه القصر ثم التوسط ثم الطول ، ومثال ذلك أن تقول:

يَوْم

أما في حالة الوصل فلا يمد أصلاً ، ومثال ذلك أن تقول:

فلا خَوْف عليهم – مالك يَوْم الدين.

النوع الثاني – المد اللازم

وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكوناً لازماً . ويمد ست حركات.

وينقسم المد اللازم إلى قسمين : مد لازم كلمي ، ومد لازم حرفي.

القسم الأول – المد اللازم الكلمي

وهو نوعان :

النوع لأول – مد لازم كلمي مثقل:

وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف مشدد في الكلمة ومثال ذلك أن تقول:

الضالّين الحاقّة الصاخّة

الطامّة أتحاجّونّي في ا الله آمّين

ويلحق بالمد اللازم الكلمي المثقل مد واحد ، وهو:

مد الفرق

وهو أن تدخل همزة الاستفهام على اسم معرف بأل التعريف ، فتبدل ألف ال التعريف ألفاً مدية ، ليفرق بين الاستفهام والخبر ، ومثال ذلك أن تقول :

آلذّكرين آ الله أذن لكم آ الله خير أمّا يشركون.

وهناك وجه آخر لقراءة هذه الكلمات وهو تسهيلها بين الهمزة والألف ، ومثال ذلك أن تقول :

آلذّكرين آ الله أذن لكم آ الله خير أمّا يشركون.

النوع الثاني – مد لازم كلمي مخفف:

وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن غير مشدد في الكلمة. ولا يوجد في القرآن الكريم – في قراءة حفص – إلا في كلمة واحدة في موضعين من سورة يونس ، وهو قوله تعالى : (آلآن) من

قوله تعالى : ﴿ آلآن وقد كنتم به تستعجلون ﴾.وقوله تعالى : ﴿ آلآن وقد عصيت وكنت قبل من المفسدين ﴾

وهناك وجه آخر لقراءة هذه الكلمة ، وهو تسهيلها بين الهمزة والألف ، ومثال ذلك أن تقول:

﴿ آلآن وقد كنتم به تستعجلون ﴾

﴿ آلآن وقد عصيت وكنت قبل من المفسدين ﴾

القسم الثاني – المد اللازم الحرفي

وهو نوعان:

النوع الأول – مد لازم حرفي مثقل:

وهو أن يأتي في حرف من أوائل السور ، حرف مد بعده حرف مشدد ، ومثال ذلك : اللام من قوله تعالى : (الم) ، والسين من قوله تعالى : (طسم).

النوع الثاني – مد لازم حرفي مخفف:

وهوأن يأتي في حرف من أوائل السور، حرف مد بعده حرف غير مشدد ، ومثال ذلك أن تقول:

نون قاف صاد.

ولابد هنا أن نعلم ، أن الحروف الواقعة في أوائل السور أربعة عشر حرفاً ، مجموعة في قولك :(**طرق سمعك النصيحة**) وتتقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول : ما لا يمد أصلاً ، وهي الألف ، ومثال ذلك أن تقول:

الم الر .

الثاني : ما يمد حركتين،وهي خمسة أحرف مجموعة في قولك: (**حي طهر**) ومثال ذلك أن تقول:

حم طه ألر.

الثالث : ما يمد ست حركات ، وهي ثمانية حروف مجموعة في قولك : (**نقص عسلكم**) وكلها تمد ست حركات إلا حرف العين في فاتحة مريم والشورى ، ففيهما التوسط والطول وهو أفضل ، ومثال ذلك أن تقول:

ألم ألر طسم كهيعص حمعسق.

الدرس الثاني عشر

أحكام السكتات

السكت :

هو قطع الصوت على آخر الكلمة من غير تنفس - بنية استئناف القراءة - زمناً دون زمن الوقف عادة ، ومقدار السكت الزمني حركتان.

وينبغي على القارئ - في رواية حفص - أن يقف في أربعة مواضع ، فيسكت عندها سكتة لطيفة من غير تنفس ، ثم يوالي قراءته ، وقد جاء السكت في القرآن الكريم في أربعة مواضع:

الموضع الأول :

في سورة الكهف عند كلمة : (عوجا) من قوله تعالى:

﴿ الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا (س) قيماً لينذر.. ﴾.

كما يجوز فيها الوقف لأنها آخر آية.

الموضع الثاني :

في سورة يس عند كلمة : (مرقدنا) ، من قوله تعالى:

﴿ قالوا : يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا (س) هذا ما وعد الرحمن

وصدق المرسلون ﴾.

الموضع الثالث :

من سورة القيامة عند كلمة : (مَنْ) ، من قوله تعالى:

﴿ كلا إذا بلغت التراقي وقيل من (س) راق ﴾.

الموضع الرابع :

في سورة المطففين عند كلمة : (بل) ، من قوله تعالى:

﴿ كلا بل (س) ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ﴾.

الخاتمة

أولاً – ما يطلب عند ختم القرآن

يطلب عند ختم القرآن ثلاثة أمور:

الأول – التكبير

ومحله من آخر سورة (الضحى) إلى آخر سورة (الناس)
ومثال ذلك أن تقول:

﴿ وأما بنعمة ربك فحدث ۞ الله أكبر ۞ بسم الله الرحمن الرحيم ۞ ألم نشرح لك صدرك ﴾.

أو تقول:

﴿ وأما بنعمة ربك فحدث ((وقف)) الله أكبر ((وقف)) بسم الله الرحمن الرحيم ((وقف)) ألم نشرح لك صدرك ﴾.

الثاني – قراءة الفاتحة وشيء من أوائل سورة البقرة

لما روى الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أي الأعمال أحب إلى الله تعالى؟ فقال : « الحالُّ المرتحِل ، قال وما الحال المرتحل ؟ قال : الذي يضرب من أول القرآن إلى آخره كلما حلّ ارتحل ».

الثالث – الدعاء

لما رواه الطبراني عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، أن النبي ﷺ قال :

« من قرأ القرآن كانت له عند الله دعوة مستجابة ، إن شاء عجلها له في الدنيا ، وإن شاء ادخرها له في الآخرة ».

وأفضل الدعاء المأثور ، ومنه أن يقول :

اللهم إنا عبيدك وأبناء عبيدك وأبناء امائك ، ماض فينا حكمك ، عدل فينا قضاؤك ، نسألك بكل اسم سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أو علمته أحداً من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ، ونور أبصارنا ، وشفاء صدورنا ، وجلاء أحزاننا ، وذهاب همومنا وغمومنا ، وسائقنا وقائدنا إليك وإلى جناتك جنات النعيم ، ودارك دار السلام مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين برحمتك يا أرحم الراحمين.

وينبغي للقارئ أن يبدأ بالثناء على الله عز وجل ، والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل الدعاء وبعده.

ثانياً – آداب تلاوة القرآن

هناك عدة آداب ينبغي لقارئ القرآن أن يتحلى بها:

١ً – أن يكون مخلصاً في قراءته ، قاصداً بها وجه الله عز وجل ورضاه.

٢ً – أن يكون طاهراً متوضئاً ، مع العلم أن القراءة على غير وضوء لا تكره.

٣ً – أن ينظف فاه بالسواك أو بغيره ؛ تطهيراً وتطييباً للفم الذي هو طريق قراءة القرآن.

٤ً - أن يستقبل القبلة ، وأن يجلس متخشعاً بسكينة ووقار ، فلو قرأ قائماً أو مضطجعاً أو في فراشه أو على غير ذلك من الأحوال جاز ، وله الأجر.

٥ً - أن تكون قراءته في مكان نظيف طاهر.

٦ً - وهو من أهم الآداب . أن يكون في حال قراءته متدبراً متفهماً لما يقرأ؛لأن الله تعالى أنزل الكتاب للتدبر والتذكر.

وفي نهاية هذا العمل ، أسأل الله العظيم أن يتقبله منا ، وينفع به كل من استمع اليه وتعلم منه ، انه سميع مجيب ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفهرس

تمهيد ١
المقدمة ٤
الدرس الأول أحكام الاستعاذة والبسملة ٥
الدرس الثاني مراتب القراءة . ٩
الدرس الثالث مخارج الحروف . ١٢
الدرس الرابع صفات الحروف . ٢٦
الدرس الخامس أحكام النون الساكنة والتنوين ٣٦
الدرس السادس أحكام الميم الساكنة . ٤٤
الدرس السابع أحكام الميم والنون المشددتين . ٤٧
الدرس الثامن أحكام ادغام المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين . ٤٨
الدرس التاسع أحكام اللامات السواكن ٥٢
الدرس العاشر أحكام الراءات . ٥٨
الدرس الحادي عشر أحكام المدود ٦٢
الدرس الثاني عشر أحكام السكتات ٧١
الخاتمة ٧٣
الفهرس ٧٦

صدر للمؤلف

١. أحكام الطهارة التفصيلية على المذهب الحنفي .

٢. أحكام الصيام التفصيلية على المذهب الحنفي .

٣. نور اليقين في سيرة سيد المرسلين . (تحقيق)

٤. تنوير القلوب في الفقه الشافعي . (تحقيق)